وقال صنف من البراهمه وهم ثلاثه اصناف العالم قديم وله
مدبر قديم مثله معاقب يفرح ويحزن ويرضى ويغضب وانه ليس
من جنس العالم وليس على الخلق طاعه غير المعرفة فهذه اقوال
من يثبت ازل العالم وقدمه من الملحدين وهم سته وعشرون
صنفا

واختلف من قال بحدث العالم

فقال صنف من البراهمه العالم محدث وله محدث على مقاله المسلمين
الا انهم قالوا ان الصانع حكيم وليس من صفة الحكيم ان يبعث
الرسل الى المعلوم منه خلاف القبول لانه متى فعل ذلك كان عابثا
منقوضا جاهلا والله يتعالى عن ذلك وقالوا بالتوحيد وابطلوا
الرسل والكتب وقالوا ليس بين الله وبين خلقه واسطة غير العقل
وانما هو شي راه العقلا فمن اراد ان يجعل نفسه نبيا فليجعل
وقالوا لا يجب على الخلق الا معرفة الله تعلى وترك المظالم وقال
صنف اخر من البراهمه العالم محدث وله محدث الا ان مدبر
العالم السبعه الاملاك والاثنى عشر البروج وامامهم برهم وهو
هندي الاصل وقالت اليهود العالم محدث وله محدث ثم
اختلفوا على اربعة اصناف الجالوتيه والعيانيه والاصفهانيه
والسامريه فقالت الجالوتيه اصحاب راس الجالوت بالتشبيه
وذلك انهم ادعوا ان معبودهم ابيض اللحية والراس
واحتجوا بانهم وجدوا في سفر ذي نيال او سفر شعيا رايت
قديم الايام قاعدا على كرسي من نور وحوله الاملاك فرايته
ابيض اللحية والراس والجالوتيه يقولون ان الله تعلى ملك
الارض يوسف بن يعقوب نحن وارثوه والناس مماليك
لنا وقالت العيانيه اصحاب عاين بالتوحيد
ونفي التشبيه كما قالت المعتزلة من المسلمين وقالت
الاصفهانيه بالتشبيه مثل مقالة الجالوتيه الا انها زعمت ان
عزير ابن الله على جهة التبني كما اتخذ الله ابرهيم خليلا
وقالت السامريه مثل مقاله العيانيه الا انها زعمت انه
لم

لم يبعث من الانبيا الا موسى ويوشع ابن نون وقالت النصارى بحدث
العالم وان له محدثا ثم افترقوا اربع فرق اليعقوبيه والنسطوريه
والفوليه والملكانيه فقالت اليعقوبيه ان الله لم يزل
بجسم فتجسم ولم يكن في مكان فصار في مكان متجسدا متناسيا بعد ان
كان غير متجسد ولا متناس وهو المسيح ودليلهم في ذلك انهم قالوا انه
لما كان قادرا على الزيادة في حدثه كان قادرا على الزيادة في ذاته ولو لم
يقدر على الزيادة في ذاته لكان عاجزا وهو القادر على ما يشا وقالت
النسطوريه ان الله ثلاثه اقانيم اقنوم واحد الاب والابن وروح
القدس كقولك الله الرحمن الرحيم والمعنى واحد كالشمس
لها جرم وضوء وذات وهو شي واحد وانه لم يزل لاهوتا قايما
في مكان ثم اتخذ ناسوتا ومعنى اللاهوت الاله والناسوت
الذي انتقل اليه الانسان وهو المسيح فصار له مكانا لاظهار الصنع
والتدبير الى ان قالوا المسيح اسم لمعنيين للماسح هو الله والممسوح هو
عيسى وقالت الملكانيه ان الله اقنوم واحد الا انه
اسم لثلاثه معان الاب والابن والجوهر والجوهر عندهم روح القدس
ومعناهم في قولهم اب وابن وجوهر اي بدن وروح وكلام وان له
علما هو غيره وانه لم يزل قديما معه وقالت الفوليه قولك
الله اسم لمعنى واحد والعلم غيره وهو قديم معه وزعمت
ان المسيح ابن الله على جهة التبني والمحبه كما اتخذ الله موسى كليما
وابرهيم خليلا وقال اصحاب التناسخ منهم بن جهم بن خشكان
الفارسي ومن قال بقوله باثبات الصانع ونفي التشبيه ودوام الدنيا
على الابد قالوا ان الصانع حكيم لا يوصف باليد واتى ولا يهدم بنيان
الحكمه قالوا ولا يفعل ذلك الا عابث وقالوا بدوام التعبد وهو
معرفه الله تعالى وترك المظالم وبدوام الثواب والعقاب فالثواب
انتقال ارواح المحسنين الى الابدان الانسيه والعقاب انتقال ارواح
المسيين الى ابدان البهايم والسباع والهوام وبقولهم يقول
قال ابو خالد الهمداني وقالت الفضايبه بحدث العالم

الالاه بيان
س

Copyright King Saud University